

سورة العصر وبناء الشخصية المسلمة | 1 | د. بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسينات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:01](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:18](#)

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد احبنا الكرام ان شاء الله نلتقي مع حضراتكم في هذه الكلمات اليسيرة تحت عنوان سورة العصر وبناء الانسان سورة العصر - [00:00:39](#)

وبناء الانسان قضية بناء الانسان قضية محورية للغاية وهي احد اوجه الصراع الدائر الان الحضاري آ بين الاسلام بمنهجيته ومرجعياته ونقاءه وبين الحضارات الاخرى وبكل اسف ايها الاحبة ونحن الان - [00:00:57](#)

بنشهد آ مرحلة من مراحل الانحطاط والانحدار ضعف والتفكك للامة المسلمة وده امر يدمي قلب كل مسلم ونجهد في المقابل علو وارتفاع وظهور لبعض الحضارات الاخرى ودائما كما هو في قوانين علم الاجتماع - [00:01:24](#)

ان الامم المنتصرة والحضارات المنتصرة بتصدر مفاهيمها وافكارها قدر مبادئها الى الدول او الحضارات او الامم الضعيفة والمهزومة فنحن الان بنحيا ازمة حقيقية ازمة على مستوى العالم ككل في ان الحضارة الغالبة والمنتصرة والظاهرة - [00:01:46](#)

بتسعى الى تأليه الانسان وجعله مصدر الكون والسعي الحسيس في هواه والانسان لا يقف هواه في الانحدار عند حد. فنجد الان حالة من الانحطاط الشديد جدا والانحدار مسارعة في تلبية اهواء الخلق - [00:02:08](#)

ثم السعي لفرض هذه الاهواء بالقوة القوة والسيطرة العسكرية وبالحديد والنار والاحتلال والغصب على الامم الاخرى الضعيفة والمهزومة ونحيا محنة داخلية داخل الامة المسلمة حالة من الضعف والتفكك والهزيمة النفسية اللي ادت بكثير من ابناء المسلمين الان - [00:02:27](#)

هو يتشرب هذه المبادئ والمفاهيم التي تأتينا من الخارج اللي بتسعى الى المبالغة في هوى الانسان وتأليه الانسان وجعله هو المصدر والمرجع فنجد الان من ينتسبون للمسلمين يتكلمون بالسنتهم ويسمون باسمائهم - [00:02:54](#)

سبحان الله يعني يتشرب هذه المبادئ ويعرض عن الوحي ويعرض عن الشريعة نجد عندنا مشكلة سالسة وهي ما اصاب ابناء التيار الاسلامي ما اصاب ابناء الصحوة الاسلامية من حالة الضعف - [00:03:14](#)

حالة الاحباط حالة الهزيمة النفسية وحالة ضعف البناء العلمي والانغماس في الدنيا بل نجد ان كثير من الشباب المتدين اللي كان طول عمر الشباب المتدين ده صاحب همة عالية وصاحب - [00:03:31](#)

زهن متوقد وصاحب بزل وصاحب سعي وشيوخنا الفضلاء ربنا يحفظهم ويبارك في سعيهم قاموا بهذه الدعوة خير قيام في مرحلة السبعينيات وما تلاها وكانوا ازت تماما لكنهم كانوا شبابا في العمر والسن وكانت همة عالية - [00:03:49](#)

وذهن متقد وبزل وسعي لاعزاز الدين لو نزرنا الان لواقعنا واقع شبابنا شباب الملتزمين شباب المتدينين واقع ابناء التيار الاسلامي وابناء الصحوة الاسلامية هنجد بكل اسف ان كثير منهم دخل - [00:04:11](#)

اما طواعية واما غفلة دخل في داخل منزومة التفاهة منزومة التفاهة اللي سيطرت على العقل والتفكير اهداف اللي ضيعت الاوقات فصار ايه منظومة التفاهة الكرة آ الاعلام نت الانشغال بسفاسف الامور - [00:04:27](#)

وبعضهم ممن يكون له همة يسعى الى بناء مجد شخصي طبعاً دي ازمة حقيقية ازمة حقيقية لذلك احنا اردت ان انا اقف مع

حضراتكم في هذه اللقاءات نقف يعني دقائق يسيرة كده - [00:04:53](#)

مع هذه القضية قضية بناء الانسان بناء الشخصية المسلمة كما ارادها الله عز وجل دي الخطوة الاولى في طريق التغيير دي الدرجة

الاولى على سلم التمكين لا يسعنا ابدأ ان نتجاهل هذا الامر - [00:05:11](#)

كيف يبني الانسان نفسه يبقى اول حاجة انا انا نفسي محتاج اهتم ازاى ابني نفسي؟ اعرف ازاى ابني نفسي ثانياً محتاج اعرف ازاى

ابني من بسط الله يدي عليهم زوجتي ولادي - [00:05:30](#)

من جعل الله عز وجل لي عليهم ولاية من يتعلمون مني ثالثاً كيف اسعى الى تصحيح المفاهيم في اوساط الشباب المتدين والمستقيم

المحب لله وللرسول. وان وانتشله وانقذه من حال - [00:05:47](#)

التيه وحالة الغفلة والضياح والسقوط في منظومة التفاهة كما اسلفت لكم ثم كيف اصحح مفاهيم عموم المجتمع المسلم؟ ازاى انشر

هذا الكلام في عموم المجتمع ازاى انشر الكلام ده في عموم المجتمع؟ ازاى - [00:06:03](#)

يتكون في في عقل كل مسلم مبدأ وفكرة وتصور متكامل عن كيف يبني الاسلام الانسان؟ ما هي الشخصية المسلمة المتكاملة كما

ارادها الله عز وجل الله سبحانه وتعالى بحمده انزل القرآن تبياناً لكل شيء - [00:06:19](#)

وجعله للناس اماماً فمن اتبعه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره زجه في النار القرآن تحدى الله به الفصحاء فالجمهوا وسمعه

البلغاء فافحموا لم يملك الاعداء اذ سمعوه الا ان شهدوا له بالحلاوة - [00:06:43](#)

ولروعة بيانه للطلاوة ومباينته للشعر والكهانة لا يمكن لبشر ان يأتي من مثله بصورة ولو دقت ولو بزل في سبيل ذلك كل غاية فلا

يضل هداه الا من ختم الله على قلبه وسمعه - [00:07:04](#)

جعل الغشاوة على بصره فهو للقلوب شفاء وللابصار ضياء وللظلمان رواء فسبحان من احكم اياته وفصل احكامه وجعله لكتبه خاتمة

وعليها مهيمنا ولعباده هاديا ويسر لهم حفظه وفهمه من جعل القرآن قائداً له اوصله الى الجنة - [00:07:25](#)

ومن تركه خلف ظهره زجه في النار. انتبهوا ايها الاحبة هنقف اليوم ان شاء الله مع سورة عزيمة من سور القرآن سورة تمر علينا كثيراً

ونقرأها مراراً ولكن قل من يرعياها انتباهه - [00:07:55](#)

ومن يتدبر ما فيها من المعاني والحكم والمواعظ والاعتبار وهذه السورة هي احد اقصر سورتين في القرآن حيث اخرج ابن سعد عن

ميمون قال شهدت عمر حين طعن فامن عبدالرحمن بن عوف - [00:08:11](#)

فقرأ باقصر سورتين في القرآن بالعصر واذا جاء نصر الله هذه السورة القصيرة ذات الايات السلاس تمسل منهج كامل للحياة البشرية

كما يريدنا الاسلام وتبرز معالم التصور الايماني بحقيقته الكبرى الشاملة في اوضح وادق صورة - [00:08:31](#)

هذه السورة تضع الدستور الاسلامي كله في كلمات قصار وتصف الامة المسلمة حقيقتها ووظيفتها باية واحدة هي الاية السالسة من

السورة وهذا الاعجاز الذي لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى - [00:08:57](#)

والحقيقة الضخمة التي تقررنا هذه السورة بمجموعها حقيقة هي انه على امتداد الزمان في جميع الاعصار وامتداد الانسان في جميع

الادهار ليس هناك الا منهج واحد رابع وطريق واحد ناج - [00:09:18](#)

هذا هو المنهج الذي ترسم الصورة حدوده وهذا الطريق الذي تصف الصورة معالمه وكل ما وراء ذلك ضياح وخسار كل ما وراء ذلك

ضياح وخسارة سورة العصر نحتاج اولاً ان نقف مع - [00:09:38](#)

نظرة شمولية على هذه السورة اسمها ومكيته ومدنيته و علاقتها بما قبلها وما بعدها من السور التفسير الاجمالي لها ثم نقف بعد ذلك

على تحليل موضوعي لموضوعات هذه الصورة الهامة. ونسأل الله الاعانة والتيسير - [00:10:01](#)

قبل ان نتلف الى ذلك محتاجين نسمع رأي الامام الشافعي رحمه الله في هذه السورة اسر عن الشافعي رحمه الله انه قال لو تدبر

الناس في هذه السورة لوسعتهم لو تدبر الناس - [00:10:24](#)

في هذه السورة لوسعتهم يعني ايه ابن عثيمين رحمه الله يقول ليس المقصود آآ وسعتهم في الاحكام والتشريعات انما المراد كفتهم

موعظة وحثا على التمسك بالايمان والعمل الصالح والدعوة الى الله والصبر على ذلك - [00:10:41](#)
يعني المقصود من كلام الشافعي مش ان سورة العصر تجزء عن سائر الاحكام والتشريعات نزلت في القرآن لأ لكن الشافعي رحمه الله من عمق فهمه يقول لو فكر الناس كلهم في هذه الصورة لكفتهم او لتدبر الناس في هذه الصورة لوسعتهم يعني كفتهم موعظة -

[00:11:03](#)

وحتا على التمسك بالايمان والدعوة الى الله والصبر على ذلك فهي تكفي موعظة وتكفي معالم وتكفي منهج لبناء الانسان فان كل انسان عاقل يعرف انه في خسر الا اذا اتصف بهذه الصفات الاربعة. كذلك يقول الامام ابن القيم رحمه الله - [00:11:22](#)
فهذه السورة على اختصارها هي من اجمع سور القرآن للخير بحذافيره هذه السورة على اختصارها هي من اجمع سور القرآن للخير بحذافيره. يعني بجميع جوانبه آ ل ذلك ورد الحديث لخرجه الامام ابو داود - [00:11:46](#)
الزهد والطبراني في المعجم عن ابي مدينة الدارمي اللي هو عبدالله بن ايه؟ عبدالله بن آ حصن ابو مدينة الداريني فيه خلاف فيه طبعا هل هو صحابي ام تابعيه وبعيدا عن هذا الخلاف - [00:12:10](#)
اللي هيعيننا الاثر نفسه عن ابي مدينة الدارمي عبدالله بن حصن قال كان الرجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اذا التقيا لم يفترقا حتى يقرأ احدهما على الآخر - [00:12:29](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر ثم يسلم احدهما على الآخر يبقى ابو مدينة الدارمي رحمه الله ورضي الله عنه قلنا على الخلاف في صحبته ابن الامام ابن حجر رحمه الله والذهبي يروا انه تابعي - [00:12:44](#)
يروا انه تابعي جليل وده كلام له وجاهة. الالباني رحمه الله بيصحح ان هو ايه؟ ان هو صحابي فكان بيصف اما ان هو تابعي بيصف حال الصحابة او ان هو صحابي بيصف حال الصحابة يقول لنا ايه - [00:13:04](#)
قل كان الرجلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقيا لما يتقابلوا لا يفترق لم يفترقا يعني لا يدع احدهما ينصرف حتى يقرأ احدهما على الآخر والعصر - [00:13:18](#)
ان الانسان لفي خسر. يبقى انت دلوقتي قابلت اخوك في اخوك وتحادثتم في امر من امور الدين وامروا الشريعة وبعدين او اي امر من امور الدنيا حتى جاي ينصرف قبل ما ينصرف تقول له تعال - [00:13:33](#)
والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ثم يسلم احدهما على الآخر الامام الالباني الشيخ الالباني رحمه الله صحح الحديث ده في السلسلة الصحيحة - [00:13:47](#)
بيقول وفي هذا الحديث فائدتان مما جرى عليه عمل سلفنا الصالح رضي الله عنهم جميعا الفائدة الاولى التسليم عند الافتراق. التسليم يعني تقول له سلام عليكم يبقى اول ما تدخل المجلس تقول السلام عليكم وانت بتنصرف من المجلس تقول السلام عليكم ده التسليم. والي باليد اسمها الايه؟ المصافحة - [00:14:06](#)

الفائدة الاخرى نستفيد من التزام الصحابة لها وهي قراءة سورة العصر لاننا نعتقد انهم ابعد الناس عن ان يحدثوا في الدين عبادة يتقربون بها الى الله الا ان يكون ذلك بتوقيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا او فعلا او تقريرا. ولم لا - [00:14:26](#)
وقد اثنى الله تبارك وتعالى عليهم احسن الثناء فقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم - [00:14:49](#)
خلاصة هذا الاسر الذي اردت من ايراده ان ننتبه الى اهمية سورة العصر يبقى قول الشافعي رحمه الله لو تدبر الناس كلهم هذه السورة لوسعتهم يعني لكفتهم في الموعظة والحث - [00:15:07](#)

وتوضيح معالم هذا المنهج كلام الامام ابن القيم رحمه الله هذه السورة على قصرها اکتملت على الخير بحذافير او من اكسر الصور التي اشتهمت على الخير بحذافيره اثر اه ابي مدينة الدارمي عبدالله بن حصن - [00:15:23](#)
ان الصحابة هو يوصف حالهم كان احدهم اذا لقي اخاه لم يفترقا حتى يقرأ احدهما على الآخر سورة العصر سورة العصر ايه اسم السورة؟ السورة اسمها سورة العصر و هذا الاسم توقيفي - [00:15:41](#)

يعني هذا الاسم توقيفي سميت بهذه هذه السورة بسورة العصر لان الله عز وجل اقسام فيها قال والعصر وسيأتي معنا الخلاف في تفسير هذا او الاقوال في تفسير العصر واختار ابن جرير رحمه الله انه الزمان او الجزء منه على تحقق وتأكد خسارة الانسان اذا لم يسلك في طريق النجاة. يبقى السورة اسمها سورة العصر لان الله - [00:16:00](#)

اقسم فيها بالعصر هل السورة مكية ام مدنية هذه السورة مكية على قول جمهور المفسرين وهو قول ابن عباس وذهب قتادة الى انها مدنية وكلام الجمهور اولى وارجح والله اعلم - [00:16:24](#)

عدد اياتها سلاسل ايات مقاصد السورة الكريمة واهم ما تضمنته كما ذكرت لكم انفا انهى ترسم منهج كامل للحياة البشرية كما يريدنا الاسلام وتبرز معالم التصور الايماني بحقيقة الاسلام الكبرى الشاملة في اوضح وادق صورة - [00:16:42](#)

وتضع الدستور الاسلامي كله في كلمات انتصار وتصف الامة المسلمة حقيقتها ووظيفتها وتبرز انه على امتداد الزمان في جميع الاعصار وامتداد الانسان على جميع الازمان ليس هناك الا منهج واحد رابع - [00:17:05](#)

وطريق واحد ناجي هو الذي ترسم الصورة حدوده ومعالمه وكل ما وراء ذلك ضياع وخسران علاقة سورة العصر بما قبلها وما بعدها. فيه علم من علوم القرآن اسمه علم علم تناسب الايات والسور - [00:17:24](#)

علم تناسب الايات والسور وده اه صنف فيه على سبيل المسال السيوطي رحمه الله تناسق الدرر وموجود بقدر كبير منه في تفسير الامام البقاعي اللي هو نزم الدرر في تناسب الايات - [00:17:44](#)

والصورة ايه الصلة بين سورة العصر وما قبلها وما بعدها السورة اللي قبل سورة العصر في ترتيب المصحف سورة التكاثر الهاكم التكاثر حتى زرتهم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون - [00:18:02](#)

كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم سورة العصر تبين سبيل النجاة من هذا الخسران المبين الذي ينتظر الكفار المعاندين والفسقة المعرضين - [00:18:18](#)

فاذا كان نهاية الانسان الذي ضيع وقته وبدد عمره في التكاثر بالاموال والبنين والتفاخر بالاحياء والاموات وانشغل بتلك الاعراض الزائلة عن الحقائق الجوهرية هو اعظم الخسران. كانت نهاية هذا الانسان الى الجحيم. فهو اخسر الخاسرين. حتى لو كان في - [00:18:35](#)

الدنيا من المنعمين المترفين. فلسوف ينسى حين يعاين العذاب كلما مر به في الدنيا من متع ولذات لكنه سيسأل عنها ثم لتسألن يومئذ عن نعيم ويتحسر على تقصيره في شكر من انعم عليه بها - [00:18:56](#)

فالخاسر هو الذي خفت موازينه والقي به في الهاوية طيب كأن السؤال الان لان السؤال الان لو انا عايز اتخلص من حالة الجحيم والسعير والعذاب اللي ستصيب اهل التكاثر. الهاكم التكاثر - [00:19:15](#)

حتى زرتهم المقابر الى اخره. كيف السبيل لي السبيل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا. اهو امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر طيب سورة الهمزة اللي هي بعد سورة العصر - [00:19:32](#)

يتوعد فيها من اعرض عن هذا المنهج وضيع عمره فجمع مالا وعدده يحسب ان ماله اخذه فيهدده تهديدا ووعيدا شديدا. كلا لينبذن في الحطمة وما ادراك ما الحطمة؟ نار الله الموقدة - [00:19:50](#)

يعني هذه بعض اه فوائد التناسب ما بين هذه السورة وما قبلها وما بعده اه بعض السلف كان يقعد يتدبر كده ويقول آآ يعني تدبر في معاني القرآن المعاني اللغوية معزم الناس عارفينها لكن هو عايز يعرف معنى اعظم وراء الامر - [00:20:10](#)

حكاية بيحكىها بعض السلف بيقول ما عرفت المقصود من سورة العصر حتى سمعت رجلا يوما ينادي وكان بائعا للثلج ينادي ويقول ارحموا من يذهب رأس ماله يقول ارحموا من يذهب رأس ماله - [00:20:31](#)

يعني ايه يعني بيع التلج قاعد يبيع تلج. زمان كان طبعا ما فيش تلاجت فهو قاعد يبيع فيجي عليه وقت العصر في نادي وهو متوجع ومشفق حزين يا جماعة ارحموا مني اضيع رأس مالي. انا لو انتم ما اشتريتوش مني دلوقتي انا لا بقى معي فلوس -

ولا بقى معي سلعة خلاص راح مني لايه؟ راح مني السلعة بتاعتي فقال انا فهمت بقى سورة العصر من هنا. فهمتها ازاى فهمت ان الانسان اللي عمال كل يوم يمر عليه - [00:21:14](#)

يقترّب اجله ويقترّب من الله عز وجل خطوات وينقص فيه عمله او لا يزيد فيه عمله هذا الانسان في غاية الخسران وحق له ان يتوجع وحق له ان اه يصيبه الالم - [00:21:32](#)

ويصيبه آآ الحزن ويصيبه الذعر والخوف سورة العصر قال الله عز وجل والعصر والواو هنا واو القسم. والله عز وجل يقسم بما شاء من خلقه سبحانه وتعالى يقسم بما شاء من خلقه للتنبيه - [00:21:51](#)

على اهمية هذا الشيء او اللفت النظر الى شرف هذا الشيء فالله عز وجل يقسم بما شاء من خلقه وليس للخلق ان يقسموا الا بالله سبحانه وتعالى. ما معنى والعصر - [00:22:11](#)

ورد فيها اقوال عدة اختر ابن جرير رحمه الله ان العصر المقصود به الدهر مطلق الدهر وذلك لما اشتمل عليه من الاعاجيب ولما فيه من التنبيه بتصرف الاحوال وتبدلها وما تدل على الرب جل وعلا - [00:22:26](#)

وده قول يعني ايه؟ اختاروا الجرير ورجحوا كثير من المفسرين ان العصر الزمن شف الزمن ده بقى بيدور فيه قد ايه من الحوادم والاحوال والاهوال وتبدل الاوضاع اكبر مدرسة ممكن يتعلم منها الانسان انه انه ينظر - [00:22:42](#)

الى ما حوله الواقع المرئي الايات المرئية والمنظورة في كون الله عز وجل يعني عايز اقول لكم في اخر عشر سنوات بس احنا شفنا بعينينا تم من الاحداث وتقلبات الضهر - [00:23:00](#)

وكم من الوقائع ما يكون فيها عبرة لكل معتبر والله. عبرة لكل معتبر فاللي هيظهر في الدهر يرى ان هذه الحوادم شاهدة على قدرة الله سبحانه وتعالى وربوبيته وتفرد سبانه وتعالى - [00:23:16](#)

قول ثاني في المسألة ان العصر المقصود به هنا وقت العصر زي ما ربنا سبحانه وتعالى اقسم بالضحى واقسم بالليل قال والضحى والليل اذا سجدى قال والليل اذا يغشى قال والفجر وليال عشر - [00:23:34](#)

لما في هذه الاوقات من دلائل قدرة الله عز وجل فيقسم الله عز وجل بوقت العصر وقت العصر الحسن البصري رحمه الله له معنى جميل هنا محتاجين نقف معه. بيقول - [00:23:48](#)

اقسم الله عز وجل بهذا الوقت تنبها على ان الاسواق قد دنا وقت انقطاعها وانتهاء التجارة والكسب فيها فاذا لم تكتسب ودخلت الدار وطاف العيال عليك يسألك كل واحد ما هو حقه - [00:24:02](#)

فحينئذ تخجل فتكون من الخاسرين فكذا نقول والعصر اي عصر الدنيا قد دنت القيامة وانت بعد لم تعتد وتعلم انك تسأل غدا عن النعيم الذي كنت فيه يبقى ابن الحسن البصري بيقول لنا معنى جميل جدا جدا يا ريت نطلع به النهاردة المعنى ده - [00:24:21](#)

معنى جميل جدا ان ربنا بيقول والعصر اللي هو وقت العصر اخر النهار وقت انتهاء الاسواق الناس بتقفل وتمشي فكل واحد هيرجع بايه؟ يرجع باللي اكتسبه في هذا اليوم فكأنه ينبها على وقت عصر الدنيا - [00:24:43](#)

وقد اقترب على الانتهاء واوشكنا ان نصل الى الله عز وجل الفكرة اخواني كل واحد فينا تقوم قيامته مع موته. يعني ايه؟ يعني الدنيا اللي بعد انا ما اموت انا ما شفتهاش - [00:24:59](#)

من مات قامت قيامته فالدنيا بالنسبة لي ونهايتي هتكون مع الموت. اللي هو الله اعلم هيكون امتى فلو كل واحد فينا خاطب نفسه بالاية دي والعصر وانا فاضل في حياتي قد ايه؟ فاضل قد ايه واقابل ربنا سبحانه وتعالى. قدامي قد ايه وانتهى من الدنيا -

[00:25:12](#)

زي ما الواحد هيرجع كده في اخر النهار لاهله ولعياله كل واحد بيسأله عن طلباته عن رغباته وهو المسئول عنهم فلو ما كانش جايب معه حاجة هيشعر بالخيبة والخسران ونسأل الله العافية - [00:25:27](#)

الانسان اذا انقضى عمره وخرج من الدنيا ولم يكن معه زاد ولم يكن معه طاعة ولم يكن معه عمل صالح يلقي الله عز وجل به بل العكس قد اكتسب اثم - [00:25:44](#)

اقترب سيئات واجترح الموبقات فانه يكون ادعى لخسرانه ونسأل الله العافية لذلك بعض العلماء يقول زي ما ربنا سبحانه وتعالى اقسم بالضحي في حق النبي صلى الله عليه وسلم تنبيهها على ربحه. وبشر النبي صلى الله عليه وسلم ان امره الى اقبال - [00:25:58](#) لان الضحي ده بداية النهار فها هنا في هذه السورة اقسم بالعصر في حق الخاسر نهاية اليوم بقى اخر الدنيا وتوعده ان امره الى ادبار فكأنه يقول بعض النهار باق - [00:26:16](#)

فاصرع على تدارك ما بقي بالتوبة كذلك من الاقوال اللي وردت في تفسير والعصر انه المقصود بها صلاة العصر لان صلاة العصر صلاة لها شأن ورد في فضلها اه احاديث عدة وورد في الترهيب من تضييعها احاديث عدة - [00:26:32](#) كما قال صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة وقال آآ صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر حبط عمله وقال صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر اهله اهله وماله - [00:26:51](#) فكأنما وتر اهله وماله. فكأن المقصود بها الانتباه لصلاة العصر والقول الاخير في المسألة انه والعصر المقصود به عصر النبي صلى الله عليه وسلم فربنا سبحانه وتعالى اقسم بمكان النبي عليه الصلاة والسلام قال وهذا البلد الامين - [00:27:09](#) واقسم بحياته قال لعمر ك انه لفي سكرتهم يعمهون فلا اه جرم ولا غروة ولا شك انه يقسم بعصر النبي صلى الله عليه وسلم فيقول والعصر يعني وعصر محمد الذي عاش فيه صلى الله عليه وسلم - [00:27:28](#) عصر النبوي يقول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الانسان هنا يقال ان الالف واللام التعريف لبيان الجنس. يعني كل الناس كل الانسان كل الناس في خسران يبقى كده كلنا مخاطبين بالكلام ده محتاجين ننتبه له ونلتفت له - [00:27:45](#) ان اي واحد فينا بيشملوا هذا الخطاب وهذا النداء. ان الانسان لفي خسر واستعمال الفيل تفيد الظرفية كأنه موضوع في الخسر. الخسران والعياذ بالله والخسر اللي هو النقصان والاضمحلال والهلكة والغبن والضلال - [00:28:07](#) يبقى ان الانسان كل انسان فيه خسر. منغمس في الخسر والخسر يا عباد الله ثلاث حاجات خسران في الدنيا وخسران في البرزخ وخسران يوم القيامة والعياذ بالله الخسران في الدنيا - [00:28:26](#) خسران في البرزخ وخسران يوم القيامة الا ان الانسان لفي خسر الا اللي تعلق بمركب النجاة. ركب مركب النجاة. ومركب النجاة ده له اربع اضلاع الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:28:44](#) وهي دي اضلاع مركب النجاة اللي محتاجين نقف معها ونتدبر فيها بالتفصيل يعني كل الانسان سيخسر اهلك ههلك فين وهيخسر فين؟ في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة الا اللي ركب مركب النجاة - [00:29:05](#) مركب النجاة له اضلاع اربعة ومعالم ليه بتكون بناء الانسان ومعالم تكون الشخصية المسلمة كما ارادها الله سبحانه وتعالى ده ان شاء الله نستكملة في الدرس القادم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:29:24](#) اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:29:45](#)